

حلقات نور على الدرب (511) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. مع بداية حلقتنا - [00:00:17](#)

نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له اجابة الاخوة المستمعين. فاهلا بكم شيخ عبدالله. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين سنبدأ برسالة باعثنها المستمعة نور نور شمس من جدة اختنا عرضت لموضوع الوسوسة التي - [00:00:35](#)

تعاودها باستمرار وتذكر انها تعاني من كثرة الوسواس في قراءة الفاتحة في الصلاة وتكررها عدة مرات وتعاني ايضا في الوسواس في الطهارة. وتشعر ان شيئا اصاب جسدها او ملابسها اه واحيانا تشعر بانه نزل منها اشياء وهي في الصلاة - [00:00:54](#)

وتعاني من هذه الوسواس كثيرا كما ذكرت في معاناتها ترجو من فضيلتكم التوجيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - [00:01:16](#)

واصحابه اجمعين الجواب من المعلوم ان مراتب الادراك امسون المرتبة الاولى العلم والعلم هو عبارة عن ما لا يحتمل ما لا يحتمل النقيض لا عند المتكلم ولا في واقع الامر. وكذلك عند السامع ما يحتمل النقيض بوجه من الوجوه - [00:01:38](#)

فاذا حصل عند الانسان ناقض من نواقض الوضوء على وجه العلم وهذا لا اشكال في انه يجب عليه ان يتوضأ المرتبة الثانية مرتبة الاعتقاد ومرتبة الاعتقاد عبارة عن ان الشأن هذا الامر لا يحتمل النقيض - [00:02:19](#)

في نفس الشخص ولكنه يحتمل النقيض في واقع الامر ولهذا الشخص قد يصلي ويعتقد انه على طهارة لكن يتبين له في اخر الامر انه على غير طهارة. فالاعتقاد يكون صحيحا ويكون فاسدا - [00:02:51](#)

فان طابق الواقع صار صحيحا. وان خالف القائل الواقع صار فاسدا وبناء على ذلك فان الشخص عندما يحصل عنده اعتقاد في انه طاهر ويصلي ويستمر في ذلك فليس عليه شيء. لكن عندما يتبين له انه على غير طهارة يقينا - [00:03:15](#)

انه على غير طهارة يقينا فان حينئذ عليه ان يعيد الصلاة والمرتبة الثالثة مرتبة الظن مرتبة الظن. وذلك ان يترجح عند الشخص انه على طهارة. لانه هو دخل الصلاة في طهارة - [00:03:43](#)

مثلا توضحا ودخل الصلاة في طهارة فاذا كان كذلك فانه ايضا يبني على هذا الظن سواء كان هذا الظن غالبا او كان هذا الظن اعلى من درجة الشك فاذا صلى الانسان - [00:04:04](#)

وقد بنى على هذا الظن فان صلاته تكون صحيحة. لكن لو تبين له فيما بعد انه على غير طهارة فانه يعيد الصلاة المرتبة الرابعة هي مرتبة الشك والشك اذا كان عنده شك قبل الدخول في الصلاة - [00:04:27](#)

فلا يجوز له ان يدخل فيها الا على يقين فاذا عرض له الشك في اثناء الصلاة فانه يبني على اليقين الذي سبق واذا عرض له الشك بعد الفراغ من الصلاة فانه لا يلتفت اليه - [00:04:52](#)

المرتبة الخامسة هي مرتبة الوهم ومرتبة الوهم هذه هي التي يكون منها الوسواس ولهذا تجد ان الموسوس ليس لوسوسته يعني موضع من الواقع بمعنى انها امور تتردد في فكره ولكن ليس لها نصيب من الواقع لا في درجة العلم ولا الاعتقاد - [00:05:13](#) ولا درجة الظاهر ولا درجة ايضا الشك لانها نزلت عن عن درجة الشك فصارت وهم وبناء على ذلك فان الموسوس يجب عليه ان يترك هذه الوسواس ولا يلتفت اليها. فالموسوس محتاج الى امرين. اما الامر الاول فهو - [00:05:45](#)

وقوة الارادة وقوة الارادة ينشأ عنها عدم الالتفات الى الوسوسة والامر الثاني كثرة الدعاء وكثرة الاستغفار وكثرة ذكر الله وكثرة الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم فاذا توضحا الشخص مرة واحدة لا يعيد. واذا واذا صلى لا يعيد وهكذا لانه يأتي الطهارة ويأتي - [00:06:09](#)

الصلاة يأتي في الصيام ويأتي في العمرة ويأتي في الحج يعني يأتي في العبادات عموما وبعض الناس يأتي عنده حتى في الطلاق المقصود ان الشخص يتنبه لهذا ويعلم ان ويعلم ان الوسواس هي في درجة الوهم. وبالله التوفيق - [00:06:37](#) احسن الله اليكم اختنا تذكر بانه تقدم لخطبتها شاب له وظيفة وهو اخ لاحدى زميلاتها. وهي ترغب فيه من اجل اعفاف نفسها وتحسينها من الفتن. لكن والدتها ترفض بحجة ان - [00:06:59](#)

ليس من الاقارب والجيران ولم تحاول ان تخبر والدها بالموضوع ان يسأل عنه ولم تأخذ رأيها في هذا الموضوع تقول هي اخبرتي على سبيل البلاغ وليس على سبيل الاخذ بالرأي والمشورة فماذا افعل؟ لعلكم توجهون نصيحة لكل الامهات او حتى الابهاء الذين يقفون - [00:07:14](#)

تجاه الفتيات ويمنعونهن من الزواج الجواب لا شك ان تأسيس الاسرة ابتداء يكون من الزوج ومن الزوجة والله سبحانه وتعالى من حكمته انه خلق لبني ادم من جنسهم وهذا من فضل الله - [00:07:33](#)

ورحمته واحسانه وشرع النكاح وحرم الزنا وجميع الوسائل المؤدية يعني الى الزنا وبما انه شرع النكاح وحث عليه وقال صلى الله عليه وسلم زوجوا الودود الولود فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة - [00:08:15](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير. وقال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع بمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك - [00:08:56](#)

ويقول جل وعلا وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء. يغنهم الله من فضله فتبين من ذلك ان الله سبحانه وتعالى حث على الزواج وقال صلى الله عليه وسلم - [00:09:19](#)

اه يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة يعني الزواج فليتزوج فانه احسن للفرج واغض للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء المقصود ان مشروعية النكاح ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع. وان المعتمد في هذا هو الدين - [00:09:42](#)

يعني الكفاءة في الدين لكن يبقى موضوع مهم ذلك وهو يكون من جهة الاب ويكون من جهة الام او يكون من جهة البنت او يكون من جهة الولد اذا اراد الولد ان هي - [00:10:07](#)

فمن ناحية الاب قد يشترط شروطا ثقيلة على الزوج من الناحية المالية وتكون هذه الشروط مثقلة له وينصرف عن الزواج وتحبس هذه المرأة بسبب سوء تصرف الاب ويكون الاب في هذه الحالة اثما - [00:10:28](#)

وقد يكون من ناحية تعصب نفسي يكون تعصب من ناحية النفس ليس لتعصبه هذا اصل في الشرع فليس له حق في ذلك وايضا يكون اثما وهكذا بالنظر للام مثلا - [00:10:58](#)

قد يكون عندها قد يكون بينها وبين البنت عناد او تكون مثلا متعصبة او تشتترط شروط يترتب عليها ان الزوج يعطيها اموالا لها ولاختها وهكذا هذا واقع كثير من امهات البنات تشتترط لها شروط ذهب وتشتترط لها كذا مثلا فلوس - [00:11:23](#)

هذا من ناحية الام. وهكذا من ناحية البنت قد يتقدم لها شخص لا يكون مرضيا في دينه ولا في امانته ولكن يقع بينها وبينه محبة اما من ناحية رؤية شخصه او من ناحية - [00:11:56](#)

هي دي مكالمته بالتليفون كما يقع كثيرا بين الشباب والشابات فتحبه وتتفانى في انجاز الزواج بهذا الشخص لكنه لا يكون مرضيا لا

في دينه ولا في امانته وفيه ايضا جانب اخر مما يؤسف له ان بعض الاباء - [00:12:16](#)

يمنع يمنع البنت من اجل ان يستفيد راتبها وقد سألتني امرأة بنت سألتني فقالت ابلغ من العمر تسعا وثلثين سنة وقد تخرجت من عشر سنوات ويتقدم الخطاب ويمنع الاب من زواجي يمنع ابي من زواجي - [00:12:44](#)

بحجة انه يقول انا اريد ان استوفيه من مصاريف التي صرفتها عليك سابقا من الراتب التي تقاظينه فتقول انه يستلم جميع راتبي ومن المعلوم ان الله جل وعلا قال في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت - [00:13:10](#)

بينكم محرما فلا يتظالموا. فلا يجوز الاب ان يكون ظالما للبنت. ولا يجوز للام ان تكون ظالمة ولا يجوز للبنت ايضا ان تكون ظالمة من ناحية انها تختار من لا يصلح لا في دينه ولا في امانته - [00:13:36](#)

للجميع تقوى الله جل وعلا وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها المستمع ابو الخير يماني مقيم بالمملكة بعث بمجموعة من الاسئلة في اول سؤال له يقول عندي محل تجاري فيه بضاعة بمبلغ ست مئة الف ريال - [00:13:56](#)

يدور عليه الحول في شهر ربيع الثاني من كل عام وعندي ديون للتجار بنفس المبلغ ست مئة الف ريال. فهل يجب علي الزكاة في هذا المال مع تساوي الدين معه؟ ارجو الافادة - [00:14:14](#)

الجواب يبدأ حول هذا المال من وقتي ملكك له سواء دخل عليك بهمة او بيقارنوا او بي ارث او بغير ذلك من اسباب التملك الشرعية فاذا تم الحول وجبت فيه - [00:14:29](#)

الزكاة ولكن ينبغي ان تفهم ان الاثاث الموجود المحل التجاري الذي ليس بمعرض للبيع هذا ليس فيه زكاة واما من ناحية الديون كما سدده من الديون قبل تمام الحول فلا زكاة فيه - [00:15:02](#)

اما ما تم عليه الحول فانك تزكيه ولو كان عليك دين وبالله التوفيق احسن الله اليكم. يقول بانه مقيم في السعودية كما سبق ويريد ان يتعلم العلم الشرعي على ايدي المشايخ في هذه البلاد. قبل ان يسافر الى بلده. ما الطريقة التي ترشدونه - [00:15:32](#)

اليها من اجل تعلم العلم الشرعي الجواب هذا يحتاج الى معرفة البلد الذي فيه الشخص وهذا الشخص لم يذكر يعني عين البلد مثلا في مكة في ها؟ جدة هو في جدة. نعم. اذا كان ان في جدة - [00:15:52](#)

فبماكانه ان يسأل عن الاشخاص الذين يعني يدرسون ويعرف الدروس التي يدرسونها ويعرف الاوقات التي يدرسون فيها والامكنة التي يدرسون فيها ويحضر عند كل مدرس بحسب اختصاصه ففيه من يدرس تفسير القرآن - [00:16:17](#)

وفيه من يدرس الحديث وفيه من يدرس الفقه الى غير ذلك من العلوم الاخرى. ويواظب على هذه الحلقات لعل الله سبحانه وتعالى ان يوفقه وبالله التوفيق احسن الله اليكم من اسئلتي ايضا يسأل عن حكم اكل القات - [00:16:54](#)

الجواب من قواعد الشريعة ان الاصل في المنافع الجواز وان الاصل في المضار التحريم وكل شيء مضر هذا يكون محرما في اوقات الضرورات الا في اوقات الضرورات واذا واذا نظر الى القات - [00:17:19](#)

فاما ان يقول انه فاما ان يقال انه نافع او يقال انه ضار او يقال ان نفعه اكثر من ضرره او يقال ان ضرره اكثر من نفعه او يقال ان ضرره مساو لنفعه - [00:17:51](#)

هذه قسمة رباعية فاذا كان نافعا او كان نفعه اكثر من ضرره فانه يكون جائزا واذا كان مضرا لو كان ضرره راجحا او كان ضرره مساويا لنفعه فانه يكون ممنوعا. اما اذا كان ضارا او او ضرره راجحا فالامر فيه واجب - [00:18:13](#)

في العمر فيهما واضح واما اذا كان الضرر مساويا للنفع فان هذا يكون ممنوعا عملا بقاعدة سد الذرائع واذا نظرنا الى ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن الخمر حينما قال يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [00:18:45](#)

اسمهما اكبر من نفعهما فلما كان فلما كان الضرر اكثر من النفع في الخمر حرمه الله واذا نظرنا الى القات من الناحية الواقعية وجدنا ان ضرره اكثر من نفعه. وبناء على ذلك فانه - [00:19:09](#)

يكون محرما وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا احد الاخوة المستمعين مصري مقيم بالمملكة يقول كنت اعصي والدي وارفع صوتي امامه هل علي توبة مع العلم اني بعض الاحيان اقنط - [00:19:30](#)

واقول ليس لي توبة لانني كنت اسيء اليه. كيف ابر والدي الان حتى يعفو الله عني؟ واكتب بارا بهما ارجو الافادة الجواب لا شك ان تعامل الابن او البنت مع الوالدين - [00:19:45](#)

لا شك انه مشروع ولكن مشروعيتها تختلف قد تكون واجبة وقد تكون مستحبة وقد تكون محرمة يعني فيه تعامل محرم وقد يظن الشخص انه مثلا مشروع فاذا نظرنا الى ما ذكره السائل - [00:20:11](#)

وجدنا انه من الامور المحرمة وجدنا انه من الامور المحرمة لان الله تعالى قال ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:20:44](#)

فاذا كان والد السائل والدته اذا كان كان موجودين في امكانه ان يتحلل من كل واحد منهما عن الماضي ويتوب فيما بينه وبين الله جل وعلا والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. فقد قال الله في شأن الكفار في سورة الانفال قل للذين كفروا - [00:21:10](#)

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضى السنة الاولين وبناء على ذلك فالتوبة مقبولة من المشرك ومن المنافق ومن الكافر ومن اصحاب المعاصي اه بامكان هذا السائل ان يتوب فيما بينه وبين الله هذا من جهة - [00:21:41](#)

ويستبيح والديه من جهة اخرى واذا كانا ميتين او كان احدهما ميتا فالميت يحرس على الدعاء له هذا من جهة ويحرص ايضا على عمل ما يكون فيه ثواب لهما مثل الصدقة ومثل الحج ومثل العمرة - [00:22:06](#)

وما الى ذلك وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل عن اسباب منع الدعاء كيف يستجيب الله دعائي وهل لا بد من توفر شروط من اجل اجابة الدعاء الجواب الله سبحانه وتعالى - [00:22:30](#)

تري الدعاء والانسان مأمور بالدعاء ما لم يكن فيه اثم او قطيعة رحم يعني ما لم يكن الدعاء فيه اسم او قطيعة رحم يعني مثل انسان تدعو عليه وانت ظالم - [00:22:53](#)

له او يكون فيه دعاء ينشأ عنه قطيعة الرحم فيما بينك وبين ابيك وبينك وبين امك او بينك وبين اخيك الى اخره وعلى هذا الاساس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:21](#)

فقال يا رسول الله ادعوا الله ان اكون مستجاب الدعوة وقال اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة الشخص عندما يتحرى الحلال في مأكله ومشربه ومسكنه فان هذا يكون سبب من اسباب - [00:23:44](#)

قبول الدعاء ولهذا الرجل الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اخبر يديه الى السماء اقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فان يستجاب له - [00:24:16](#)

ومما يؤسف له بان الناس في ان كثيرا من الناس في هذا العصر تساهلوا اسباب المكاسب بمعنى انهم لا يتحرون الاسباب المشروعة فالمهم عندهم هو الحصول على المال وليس المهم عندهم - [00:24:41](#)

ما يكون يعني التمييز بين الحلال والحرام فاذا نظرنا الان الى كثرة تعامل الربا وتساهل الناس فيه سواء الذي يدفع الربا او الذي يأخذ الربا او الذي يكسب او الذي يشهد. وجدنا انه كثيرا - [00:25:12](#)

من الناس يعتبره من الامور العادية ولا شك ان الربا محرم بالكتاب والسنة والاجماع وكونه يحصل فيه تعامل عند كثير من البنوك الموجودة في هذه البلاد وفي غيرها من بلدان العالم فان كثرة وقوعه لا تدل على انه من - [00:25:35](#)

المشروعة وهكذا بالنظر للكسب الذي ينشأ عن الغش وهكذا الكسب الذي ينشأ عن اخذ المال ظلما والكسب الذي ينشأ عن اعطاء الرشوة الى غير ذلك من جميع الاسباب التي يعني ينشأ عنها ان هذا الكسب محرم. فعلى الشخص ان يتحرى الشيء الذي يأكله -

[00:26:02](#)

وكذلك يلبسه وكذلك السكن. وهكذا بالنظر الى ما يطعمه. من يجب عليه لمن تجب عليه نفقته ومن من ولد وزوجة وخادم وغير ذلك. وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم - [00:26:35](#)

ايها الاخوة والاخوات كان معنا صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة فشكر الله له. شكرا لكم انتم على طيب المتابعة. نذكركم في ختام حلقتنا

بعنوان البرنامج المملكة العربية - 00:26:58

السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستة صفر صفر خمسة تسعة الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون برنامج نور
على الدرب بامكانكم ان تبعثوا باسئلتكم على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:27:16